حسب ما توضحه الارقام التالية[٥٣] على اعتبار ان عدد تلك الايام بالنسبة للفترة ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ = ١٠٠ :

السنة	يناير	ابريل	يوليو	اكتوبر
١٩٤٤	٢١٨	١٨٥	٢١٦	٢١٦
١٩٤٥	٢١٤	٢١٣	١٩٢	١٩٦

اي ان اخطار الحرب لم تمتد الى الصناعة اليهودية في فلسطين ، كما ان انتهاء الحرب لم يكن ذا أثر في هذا المجال . ومن هنا لم يحدث ميل لميزان الاستيعاب في غير صالح البرنامج الصهيوني في فلسطين .

وتؤكد المصادر اليهودية ارتباط الاقتصاد اليهودي بفلسطين تماما بالمجهود الحربي خلال الحرب العالمية الثانية . ذلك ان خمسة وثلاثين في المائة من الصناعة اليهودية وضعت في خدمة القوات العسكرية البريطانية ، وقد تراوح اجمالي قيمة الامدادات الصناعية اليهودية للمجهود الحربي بين خمسة وثلاثين ، واربعين مليونا من الجنيهات الفلسطينية . بل ان الصناعة اليهودية توسعت في ظل مقتضيات الحرب توسعا امتد الى صناعات عديدة ، وعلى سبيل المثال تزايد عدد المغازل في صناعة النسيج الى خمسة أضعاف طوال فترة الحرب . ويلاحظ ان التوسع حدث في فلسطين في ظل اقتصاد ناشىء غير منظم ، بعكس الحال في عديد من البلاد الاوروبية . وقد سادت تلك الظروف منطقة الشرق الاوسط ، غير ان الصناعة في اي من بلدان الشرق الاوسط الاخرى لم تمثل هذا المركز الاستراتيجي في الحياة الاقتصادية بمثل ما حدث في فلسطين حيث أصبحت الصناعة مسؤولة عن ثلاثة وعشرين في المائة من اجمالي الدخل ، وحيث تعرضت الصناعة بشكل مباشر للمنافسة الاجنبية وقت نشوئها ، قبل قيام الحرب . وقد وجدت الوكالة في ذلك مبررا للقول بان الصناعة اليهودية في فلسطين لا تحدد بالحفاظ على توازنها الدقيق مع الحفاظ على مستوى معيشة السكان ، بل أنها ديناميكية اقتصاد توسعي مرتبط بالهدف الواضح وهو استيعاب مهاجرين جدد . فخلال الفترة ١٩٤٥ ــ ١٩٤٦ تم استيعاب واحد وثلاثين الفا من المهاجرين اليهود الى فلسطين ، وقد تم ذلك بنجاح جنبا الى جنب مع اعادة تشغيل ست وعشرين الف عامل يهودي سرحوا من القوات البريطانية في وقت اقل مما حدث في معظم البلاد الاخرى التي شاركت في الحرب . وقد تطلب ذلك تهيئة الاقتصاد الفلسطيني لتغطية هذا الحجم من الاستيعاب في ظروف سياسية صعبة ومضادة تتمثل في تحديد الهجرة ، والاحكام العسكرية والمقاطعة العربية[٥٤] .

وهكذا ، تعرضت الحياة الاقتصادية اليهودية في فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية لثلاثة اختبارات رئيسية هي : ــ

أ ــ عادة التجهيز والاستثمار ، ذلك ان آلة الانتاج الصناعي اصبحت مرهقة من جراء المجهود الحربي ، كما حدث استيعاب اضطراري للتطورات التكنولوجية الحديثة في الانتاج الصناعي التي كانت الوكالة اليهودية ترنو الى الاستعانة بها على توسيع قاعدة الاستيعاب